٥٦/٤

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

قسم البحوث الحضارية

أعمال البر والخير المقدمة حول المسجد الحرام في شهر رمضان المبارك ١٤١٨هـ

إعداد

د. عادل محمد نور غباشي

د. سعد الدين عثمان أونال　　　　د. طه عبد القادر عمارة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرست

تمهيد

فضل الله سبحانه وتعالى أم القرى ببيته الحرام وجعله جل وعلا مثابة للناس وأمناً . وكان نبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام ممن نال شرف خدمة بيت الله الحرام وقاصديه، وتبعهما في ذلك أبناء إسماعيل عليه السلام، ومن جاء بعدهم وآلت إليه ولاية البيت الحرام.

وقد قسمت خدمة ضيوف الرحمن من سقاية ورفادة – وهما توفير المياه وتقديم الطعام لهم – بين أقوام اختصوا بها، وجاهدوا في الحفاظ على هذا الشرف العظيم.

وسارع أهل البر والخير في تقديم الطعام والشراب لزوار بيت الله الحرام، بل أوقف العديد منهم في العصر الإسلامي أوقافاً خيرية لهذا الغرض، وأقاموا في مكة أماكن تنظم فيها عملية توزيع الطعام والشراب حول المسجد الحرام.

وسعياً للاستزادة من الثواب الكبير تسابق أهل الخير إلى تقديم الطعام والشراب لقاصدي بيت الله الحرام في شهر رمضان المبارك كل حسب سعته وإمكاناته. غير أن كثرة عددهم واختلاف وسيلة كل منهم في تقديم أنواع متباينة من الطعام والشراب في أماكن متفرقة أحدث سلبيات عديدة حول المسجد الحرام في شهر رمضان المبارك لا تتناسب مع ما بلغته المملكة العربية السعودية من رقي حضاري في كافة المجالات.

ومن ثم أعدت هذه الدراسة بمحوريها التوثيقي والميداني للتعرف على الإيجابيات للتأكيد عليها ورصد السلبيات لتلافيها.

ومن ثم حددت أهداف البحث كما يلي:

أهداف البحث:

الهدف الرئيس: إيجاد صورة حضارية مثلى لتقديم وتوزيع الخدمات الخيرية في شهر رمضان المبارك حول المسجد الحرام.

الأهداف الفرعية:

١ - بيان العمق التاريخي لتقديم الطعام لضيوف الرحمن في مكة المكرمة.

٢ - تحديد نوعية مقدمي الطعام والشراب وموزعيه والمستفيدين منه في شهر رمضان حول المسجد الحرام.

٣ - حصر المشاكل المترتبة على التوزيع العشوائي للأطعمة والأشربة.

٤ - محاولة التوصل إلى صورة مثلى لانتظام مقدمي الطعام والشراب معاً في جمعية أو هيئة حتى يمكن تقديم هذا البر بصورة حضارية.

خطوات الدراسة:

١ - تم تصميم استبانتين لجمع المعلومات الميدانية إحداهما تخص مقدمي البر(انظر الملاحق) وموزعيه والأخرى تخص متلقي البر(انظرالملاحق) .

٢ - القيام بمقابلات شخصية مع مقدمي البر للتعرف على توجهاتهم عن أفضل السبل لتوزيعه.

٣ - القيام بمشاهدات ميدانية للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية لعملية توزيع الطعام والشراب في الفطور والسحور.

٤ - استخدام المنهج التاريخي في تحليل المعلومات الواردة في المصادر عن تطور تقديم الطعام والشراب لضيوف الرحمن عبر العصور.

٥ - استخدام منهج التحليل الوصفي للبيانات الإحصائية الواردة في استبانات الدراسة.

المقدمة التاريخية

البر والخير في الإسلام

حث الإسلام المسلمين على القيام بأعمال البر والخير والإنفاق من أموالهم بالليل والنهار، سراً وعلانية، قبل أن يأتيهم يوم لابيع فيه ولا خلة ولا شفاعة، وقبل أن يأتي أحدهم الموت "فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين" [المنافقون ، ١٠] .

والإنفاق في الإسلام ينقسم إلى قسمين: أحدهما إنفاق إجباري مفروض ويسمى بالصدقة أو الزكاة التي يأتي ذكرها في الآيات القرآنية في مواضع عديدة. قال تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) [التوبة، ١٠٣].

وقال تعالى: (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) [الذاريات، ١٩].

وقال تعالى: (والذين في أموالهم حق معلوم، للسائل والمحروم) [المعارج، ٢٤، ٢٥].

وهذا الحق إن لم يقم به صاحب المال الذي بلغ مقداره نصاب الزكاة، يؤخذ منه ويصرف على أصحاب الحق الذين ذكرهم الله تعالى في قوله (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) [التوبة، ٦٠].

والنوع الثاني: إنفاق تطوعي يقوم به المسلم من تلقاء نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى، ورجاء ما عند الله من الأجر والثواب العظيم. قال تعالى: (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم، وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله، وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) [البقرة، ٢٧٢].

وقال تعالى: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) [البقرة، ٢٧٤].

وقال تعالى: (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً

وعلانية يرجون تجارة لن تبور) [فاطر، ٢٩].

وقال تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون، وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم) [آل عمران، ٩٢].

وقال تعالى: (قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال) [إبراهيم، ٣١].

وفيما يتعلق بإطعام الطعام قال تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً) [الإنسان، الآيتان ٨، ٩].

وهناك أحاديث نبوية كثيرة تحث المسلمين على الصدقة والإنفاق. منها ما يخص إطعام الطعام:

١ – عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام"[١].

٢ – عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى والناس نيام"[٢].

---

(١) رواه الترمذي [أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة] في الجامع الصحيح ٢٨٧/٤ كتاب الأطعمة: باب ماجاء في فضل إطعام الطعام، [وهو سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: ابراهيم عطوة عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت].

(٢) رواه ابن حبان (أبوحاتم محمد بن حبان البستي) في صحيحه (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ٤٤٣/١ (رقم الحديث ٥٠٠) بترتيب الأمير علاء الدين الفارسي. ضبط وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٣ - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلاّ من كان مثله"[١].

٤ - عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنّ من موجبات المغفرة إطعام المسلم السبغان"[٢].

٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز وقبصة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة؛ الآمر به، والزوجة المصلحة له، والخادم الذي يناول المسكين". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله الذي لم ينس خدمنا".

القُبْصَة: ما يتناوله المرء برؤوس أصابعه الثلاث[٣].

٦ - أما بالنسبة لإفطار الصائم فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فطر صائماً أطعمه وسقاه، كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء"[٤].

---

(١) رواه الطبراني (أبوالقاسم سليمان بن أحمد) في المعجم الكبير ٨٥/٢٠، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي. من منشورات وزارة الأوقاف والشئون الدينية، إحياء التراث الإسلامي ٣١، مطبعة الأمة، بغداد.

(٢) رواه الحاكم (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم) في المستدرك على الصحيحين في الحديث ٥٢٤/٢. وفي ذيله: تلخيص المستدرك لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

(٣) رواه الهيثمي (نور الدين علي بن أبي بكر) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١١٢/٣ (باب أجر الصدقة). الطبعة الثانية، دار الكتاب، بيروت، ١٩٦٧م.

(٤) رواه عبد الرزاق (أبوبكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني) في المصنف ٣١١/٤ (رقم الحديث ٧٩٠٥). عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي. من منشورات المجلس العلمي. المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.

وفي رواية أخرى: "من فطر صائماً كان له مثل أجرة من عمله من غير أن ينقص من أجر الصائم شيئاً، ومن جهز غازياً أو خلفه في أهله كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً"(١).

٧ - عن سلمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من فطر في رمضان صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا: ليس كلنا مانجد يفطر الصائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يعطى الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن"(٢).

٨ - عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبريل ليلة القدر"(٣).

٩ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة(٤).

١٠ - عن أنس رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصدقة أفضل؟ قال: "صدقة في رمضان"(٥).

---

(١) رواه البيهقي، (أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي) في السنن الكبرى ٤/٢٤٠.
وفي ذيله: الجوهر النقي لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني. الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن - الهند، ١٣٥٢هـ.

(٢) ابن خزيمة (محمد) في صحيحه - كتاب الصيام - باب فضائل شهر رمضان، جزء ٣ ص ١٩١ حديث رقم ١٨٨٧. والبيهقي (أحمد بن الحسين البيهقي): شعب الإيمان، كتاب باب في الصيام - باب فضائل شهر رمضان، الجزء الثالث ص ٣٠٥، رقم الحديث رقم ٣٦٠٨.

(٣) الدمياطي: المصدر السابق، ص ٣٦٣.

(٤) مختصر صحيح البخاري المسمى التجريد الصريح المشهور بـ "مختصر الزبيدي" اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

(٥) الدمياطي : المصدر السابق، ص ٣٦٣.

إطعام ضيوف الرحمن عبر التاريخ

كرم الله سبحانه وتعالى بلده الحرام ببيته العتيق وهو عزيز عليه سبحانه، عزيز على الناس. وكان شكر من أقاموا عند البيت العتيق لله على هذا الفضل الذي خصهم به دون غيرهم أن تعهدوا الكعبة المشرفة بتطهيرها وعمارتها فضلا عن إكرام الوافدين إليها بخدمتهم وإطعامهم وسقايتهم.

تروي المصادر التاريخية أن قصي بن كلاب جد النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما تولى أمر البيت جمع قريشاً وأمرهم بالبناء حول الكعبة المشرفة، وقال لهم: "يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل الحرم؛ وإن الحجاج ضيفان الله وزوار بيته، وهم أحق الضيف بالكرامة، فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام هذا الحج حتى يصدروا عنكم، ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم خرجاً معلوماً في كل موسم، فيدفعونه إلى قصي فيصنعه طعاماً للحاج أيام الموسم بمكة ومنى يأكله من لم يكن معه مال ولا زاد حتى ينقضي الحج"[١].

وجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه وهي الرفادة، أما سقاية الحاج فكانت في عهد قصي ثم في عهد ولده عبد مناف عبارة عن حياض من أدم (جلد) توضع بفناء الكعبة ويجلب إليها الماء على الإبل فيرده الحاج حتى يتفرقوا[٢].

وتذكر المصادر أن قصياً أعطى السقاية والرفادة ابنه عبد مناف، وعندما توفي تولاها ابنه عمرو فكان يطعم الناس في كل موسم بما يجتمع عنده من أموال تخرجها قريش.

---

(١) الأزرقي (أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد): أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ١/ ١٠٥، ١١٠، ١٩٥.

(٢) المصدر نفسه، ١/ ١٠٥، ١١٠، ١١٢، ١١٤.

ولم يزل على ذلك حتى أصاب الناس في إحدى السنوات جدب شديد فخرج عمرو إلى الشام، واشترى من أمواله دقيقاً وكعكاً وقدم به مكة في الموسم وهشم ذلك الكعك ونحر الجزور وطبخه وجعله ثريداً وأطعم الناس، وكانوا في مجاعة شديدة حتى أشبعهم فسمي لذلك هاشماً بعد أن كان اسمه عمراً[١] وقيل:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ** ورجال مكة مسنتون عجاف[٢]

ولم يزل هاشم على ذلك حتى توفي، فتولاها من بعده ابنه عبد المطلب ثم قام بها ابنه أبوطالب حتى جاء الإسلام.

إطعام ضيوف الرحمن في الإسلام:

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بمال يعمل به الطعام مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين حج بالناس سنة تسع من الهجرة، ثم عمل في حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع في سنة عشر. وأقام ذلك أبوبكر – رضي الله عنه – في خلافته ثم عمر – رضي الله عنه – في خلافته ثم الخلفاء وهلمَّ جرا، وهو طعام الموسم الذي تطعمه الخلفاء في أيام الحج بمكة وبمنى حتى تنقضي أيام الموسم[٣].

وقد ورد في المصادر أمثلة عديدة لإطعام الطعام في مكة المكرمة حيث أمر خالد ابن عبد الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان بجزر فنحرت بمكة وقسمت بين الناس، وصنع طعاماً ودعا إليه الناس[٤].

---

(١) الأزرقي، المصدر نفسه ١/١١١ – ١١٢.

(٢) ابن فهد (عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد): غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق فهيم شلتوت، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ١/ ١٣.

(٣) الأزرقي: المصدر السابق، ١/١١١ – ١١٢.

(٤) العز بن فهد: المصدر السابق، ١/١٩٧ – ١٩٨.

وقام صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أمير مكة بحفر برك بمكة في سنة ٢١٠هـ/ ٨٢٥م ونحر جزوراً عند كل بركة وقسم لحمها على الناس[١].

وتصدق في سنة ٤٦٦هـ/١٠٧٣م أبوالنصر إبراهيم بن محمد بن علي الاسترابادي في الحرمين بمال جزيل وأعطى فقراء مكة والمدينة جراية لمدة سنة[٢].

وفي سنة ٥٦٩هـ وقع بمكة غلاء كثير أكل فيه الناس الدم والجلود والعظام ومات أكثر الناس، ثم فرج الله عنهم بصدقات وصلات من الخليفة العباسي أبي محمد الحسن المستضيء بالله (٥٦٦ – ٥٧٥هـ/١١٧٠ – ١١٧٩م) لأهل مكة والحجاز والمجاورين[٣].

وحج في كل من سنة ٦٤٩هـ/١٢٥١هـ وسنة ٦٥٩هـ/١٢٦٠م الملك المظفر يوسف بن السلطان عمر بن رسول (تولى سلطنة اليمن سنة ٦٤٧هـ/١٢٤٩م وتوفي سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٤م) وأقام بمكة عشرة أيام يفرق الصدقات المبرورة فوصلت صدقاته لكل بيت في مكة وعمت الحاج أجمعين على اختلاف أنواعهم[٤]. وأقام هذا السلطان عشرة أيام في مكة سنة ٦٥٩هـ يفرق الصدقات حتى عمت سكانها وجميع الحجاج على اختلاف جنسياتهم.

وقد جعل عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي الذي ولي أمرة مكة سنة ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م موضعاً معروفاً بالعلقمية عند المروة، وكان من أفعاله المحمودة تسبيل الماء بالمروة من العلقمية[٥].

وفي سنة ٦٩٧هـ/١٢٩٧م حج أمير العرب مهنا بن عيسى بن مهنا، وشكرت سيرته، فإنه تصدق بشيء كثير، وأطعم العيش للناس كافة وتصدق على المنقطعين[٦].

---

(١) العز بن فهد : المصدر نفسه، ٤١٢/١ – ٤١٣.
(٢) النجم ابن فهد. المصدر السابق، ٥٣٤/٢.
(٣) النجم بن فهد : المصدر نفسه ٧٠/٣، ٧١، ٨٤.
(٤) العز بن فهد: المصدر السابق، ج٢، ص ١٤ حاشية ٣ و ص ٨٤.
(٥) العز بن فهد : المصدر نفسه ١٣٧/٢ – ١٣٩ و ١٥٤.
(٦) النجم بن فهد: المصدر السابق، ١٣٠/٣.

وأرسل الأمير جركس الخليلي في سنة ٧٨٧هـ/١٣٨٥م قمحاً كثيراً إلى الحرمين ليعمل منه في كل يوم بمكة خمسمائة رغيف ومثل ذلك في المدينة تفرق على السائلين ونحوهم من الفقراء ويأخذ منها كل من حضر دون تفرقة، فعم النفع بها[١].

وفعل السيد حسن ناظر الاسكندرية في مكة سنة ٨٤٧هـ/١٤٤٣م معروفاً كثيراً من الصدقات بالذهب والقمح والدقيق والحلوى السكرية على الفقراء والمنقطعين بالحرم الشريف أجزل الله ثوابه[٢].

وحج في سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م وزير المكين بن عثمان، وفي رواية أخرى وزير ابن عثمان واسمه مراد الثاني الذي تولى السلطنة (٨٢٤هـ - ٨٥٥هـ/ ١٤٤١هـ - ١٤٥١م)[٣]، ومعه مال جزيل فرقه في الحرمين على بعض المستحقين والأغنياء وأذاب في فسقية العباس بالمسجد الحرام إلى الشرق من بئر زمزم ثلاثمائة وستين قمع سكر مصري فلم يحل الماء فزاد قنطارين من عسل النحل، وملأ قرب السقائين فخرجوا بذلك إلى المسعى فسقوا الحاج[٤].

وفي العصر العثماني خرج في شوال سنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م ركب الحاج من القاهرة في تجمل زائد، وكان أميره الزيني بركات بن موسى المحتسب، وحج كثير من الناس. فعمل أمير الركب المصري إحراقة (وليمة) عظيمة بمنى، وفرق علب الحلوى وسقى الناس السكر المذاب، ولم يعهد فعل ذلك لغيره قبله[٥].

وقد خصصت في العصر العثماني أماكن لإطعام المحتاجين والحجاج في مكة المكرمة منها "المطعم العثماني للفقراء" الذي يقع بشارع أبي سفيان. وقد قام الشريف حسين بن علي بعد أن تولى حكم البلاد (١٣٣٤ - ١٣٤٣هـ/١٩١٥ - ١٩٢٤م)

---

(١) النجم بن فهد : المصدر نفسه ٣٤٨/٣.
(٢) النجم ابن فهد: المصدر السابق ٢١٥/٤.
(٣) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة دكتور زكي محمد حسن وآخرين، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٢٣٩.
(٤) النجم بن فهد : المصدر نفسه ٢٦٢/٤.
(٥) العز بن فهد: المصدر السابق، ١٨/٣ - ١٩.

بضرب "سك" عملة نحاسية استولى على خاماتها من قدور كبار كانت في هذا المطعم[١].

وكان من أماكن توزيع الطعام حول المسجد الحرام التكية المصرية التي أنشأها في شارع أجياد محمد علي باشا في سنة ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م وجددها الخديوي عباس حلمي الثاني ١٣١٩هـ/١٩٠١م. وكانت تصرف فيها الأرزاق حيث تطعم في أشهر الحج كل يوم نحو أربعة آلاف من الفقراء، وكانت تطعم أربعمائة فقير كل يوم في غير أشهر الحج[٢]. أما بالنسبة للمرتبات اليومية التي كانت تصرف في كل يوم من أيام رمضان جميعها فلاو (أرز) مع صرف لحم جملي أو لحم ضأن[٣].

وقد تبرع جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله- في سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م بكميات كبيرة من الأرز لتوزيعها على الفقراء من الحجاج الجاويين الموجودين في مكة المكرمة، وكلف بتوزيعها شيخ مشايخ الجاوة وعبدالله سليمان الحمدان[٣].

وفضلاً عن ذلك كانت الحكومة السعودية قد بدأت بتوزيع الخبز في التكية المصرية على المساكين في سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، وكانت طريقة التوزيع المتبعة تتم بأن يقوم المساكين بتسجيل أسمائهم والحصول على تذاكر "بونات" يتسلمون بموجبها كل صباح وكل مساء ثلاثة أرغفة وأرزاً مطهياً. وكان المساكين يتناولون الطعام يومياً من هذه التكية ويصل عددهم في الأيام العادية إلى ١٥٠٠ شخص، في

---

(١) رفيع (محمد عمر): مكة في القرن الرابع عشر الهجري، منشورات نادي مكة الثقافي والأدبي، مكة المكرمة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص ١٦٧.

(٢) هيكل (محمد حسين): في منزل الوحي، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٩٦٧م، ص ١٤٥.

(٣) رفعت (إبراهيم باشا): مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية، المجلد الثاني، القاهرة، ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م ص ٣١٢.

(٣) جريدة أم القرى، العدد ١٣٦، السنة الثالثة، الجمعة ٢ محرم الحرام ١٣٤٥هـ، ص ٢.

(٤) مهر (غلام رسول): يوميات رحلة في الحجاز ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م ترجمة دكتور سمير عبد الحميد إبراهيم، إصدارات دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٧هـ، ص ٦٨.

حين كان عددهم قد يصل يومياً إلى ٢٥٠٠ شخص في أيـــام الحـــج. ويـــأتي جميـــع المساكين لأخذ الطعام فيجلس رجال كل بلد على حدة. كما عين فيـــها مكـــان خـــاص بالنساء لتلقي الصدقات. وكانت تنهض جماعة مكونة من خمسة عشر فـــرداً أو أقـــل، فيقدمون التذاكر (البونات) التي معهم ويتسلمون الخبز في سلة، والشخص الذي يظـــهر عليه الفقر والمسكنة يزاد له رغيف أو اثنان[٤].

وتوالت في العهد السعودي أعمال البر والخير لقاصدي بيت الله الحرام مـــن الجمعيات والأفراد خاصة في شهر رمضان المبارك طلباً للثـــواب الجزيـــل مـــن الله سبحانه وتعالى. ولا يخفى على أحد ما لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بـــن عبـــد العزيز وحكومته الرشيدة من أيد كريمة تقدم البر والرعاية الشاملة والخدمات المتمـــيزة للحجاج والمعتمرين والزوار ــ نذكر منها على سبيل المثال لا الحصـــر مـــبرة خـــادم الحرمين الشريفين _ منذ دخولهم منافذ المملكة العربية الســـعودية البريـــة والبحريـــة والجوية حتى مغادرتهم إلى بلادهم بعد أدائهم المناسك .

الجانب الميداني من الدراسة

وصف العينة

تتكون عينة البحث من مقدمي وموزعي البر من جهة ومن متلقي هذا البر من جهة أخرى حيث احتوت الاستبانتان اللتان أعدتا لغرض جمع المادة العلمية الميدانية على أسئلة موجهة إليهم للتعرف على وجهات نظرهم فيما ينتج عن عملية توزيع البر من إيجابيات وسلبيات .

وفضلا عن ذلك فإن الباحثين الميدانيين قاموا بتسجيل ملاحظاتهم التى شاهدوها أثناء إجراء الدراسة ، وضمنت تلك الملاحظات صفحات هذا البحث .

وقد بدأ العمل الميدانى فى أول شهر رمضان المبارك ١٤١٩هـ وانتهى فى آخره .

وأسفرت الدراسة الميدانية عن جمع ٢٢٦٦ عينة من متلقي البر و ١٢٨٣ عينة من مقدمي وموزعي البر موزعة على الأماكن المحيطة بالحرم المكي الشريف مع مراعاة شمولها جميع الحالات في تلك الأماكن.

وتم تحليل عينة الدراسة في الحاسوب كجداول تكرار ونسب مئوية على النحو التالي:

أولا : معلومات أساسية عن مقدمي وموزعي البر

أ - القائم بتوزيع البر:

وجد أن القائم بتوزيع البر هو صاحب البر نفسه بنسبة ٤٥,٣% من إجمالي العينة في حين أن نسبة ٥٤,٧% من إجمالي العينة من أصحاب البر أنابت شخصاً آخر ليقوم عنهم بتوزيع برهم . ويتضح مما سبق رغبة مقدمى البر فى توزيع برهم بانفسهم سعيا إلى إيصاله إلى مستحقيه ، وطلبا للثواب الجزيل من الله عز وجل .

ب - جنسية صاحب البر:

وجد أن أصحاب البر من جنسيات مختلفة إلاّ أن السعوديين يأتون في مقدمة تلك الجنسيات حيث بلغت نسبتهم ٦٩,٤% من إجمالى العينة . ومن ثم فإن إيجاد منافذ لتوزيع البر تنتشر حول المسجد الحرام ينتظم فيها مقدمو البر من السعوديين وغيرهم سوف يؤدى إلى توزيعه بصورة حضارية من جهة ، ووصوله إلى مستحقيه من جهة أخرى ، ذلك بالإضافة إلى تلافى السلبيات التى تنجم عن التوزيع العشوائى له . وقد جاءت نسب جنسيات أصحاب البر موضحة فى الجدول التالى رقم(١) :

م	الجنسية	العدد	النسبة
١	سعودي	٨٩٠	%٦٩,٤
٢	إماراتي	١٠	%٠,٨
٣	كويتي	٣٣	%٢,٦
٤	مصري	٢٦	%٢
٥	باكستاني	٢٢	%١,٧
٦	جنوب إفريقيا	١٧	١,٣
٧	جنسيات أخرى	٩٠	%٧
٨	عدم إجابة	١٩٥	%١٥,٢
	المجموع	١٢٨٣	%١٠٠

جدول رقم (١) يبين جنسيات أصحاب البر

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الذين امتنعوا عن التعريف بجنسياتهم من أصحاب البر بلغت ١٥،٢% وهى بذلك تأتى فى المرتبة التالية لنسبة أصحاب البر من السعوديين التى بلغت ٦٩،٤% مما يشير إلى رغبة هذه النسبة من أصحاب البر فى درء بطلان صدقاتهم عملا بقوله عز وجل "يأيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ..." سورة البقرة ، آية٢٦٤ .

ج - جنسية موزعي البر:

أما جنسيات موزعي البر سواء من أصحاب البر أو من ينوب عنهم فقد جاءت أعلى نسبة منهم من السعوديين حيث بلغت ٣٤،١% ، وهم فى نفس الوقت يمثلون أعلى نسبة من بين أصحاب البر مما يوضح رغبتهم فى توزيع برهم بأنفسهم ضمانا لوصوله إلى مستحقيه . وتظهر نسب جنسيات موزعى البر فى الجدول التالى رقم (٢) :

م	الجنسية	العدد	النسبة
١	سعودي	٤٣٨	%٣٤,١
٢	يمني	١٢٩	%١٠,١
٣	سوداني	١٧	%١,٣
٤	مصري	٨٤	%٦,٥
٥	أفغاني	١٧	%١,٣
٦	أندونيسي	١٠	%٠,٨
٧	باكستاني	٤٩	%٣,٨
٨	هندي	٤٠	%٣,١
٩	بنغلاديشي	٤٧	%٣,٧
١٠	جنسيات أخرى	١١٠	%٨,٦
١١	عدم الإجابة	٣٤٢	%٢٦,٧
	المجموع	١٢٨٣	%١٠٠

جدول رقم (٢) يبين جنسية موزعي البر

د - أعمار مقدمي البر:

وجد أن أعمار مقدمي البر التى تقع فيما بين سنتى (٢١-٤٠) تصل نسبتها إلى ٥٧،١% من إجمالى العينة ، وهذه الفترة يكون فيها الشخص قادرا على العطاء أما بقية مقدمي البر فقد جاءت أعمارهم على النحو المبين فى الجدول التالى رقم (٣):

م	العمر	العدد	النسبة
١	أقل من ٢٠ سنة	٢٠٠	١٥,٦%
٢	٢١ - ٣٠ سنة	٤٧٣	٣٦,٩%
٣	٣١ - ٤٠ سنة	٢٥٩	٢٠,٢%
٤	٤١ - ٥٠ سنة	٢٣٤	١٨,٢%
٥	٥١ - ٦٠ سنة	٨٤	٦,٥%
٦	أكثر من ٦٠ سنة	٣٣	٢,٦%
	المجموع	١٢٨٣	١٠٠%

جدول رقم (٣) يوضح أعمار مقدمي البر

هـ - جنس مقدمي البر:

وجد أن الغالبية العظمى من مقدمي البر كانوا من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٩٤,٩% من إجمالي العينة في حين كانت نسبة الإناث ٥,١% فقط من مجموع العينة. وقد شاهد فريق البحث العديد من مقدمات البر يشترينه ويكلفن بعض الأشخاص بتوزيعه. ولعل إيجاد جهة معينة تقوم بجمع البر منهن يوفر عليهن مشقة شرائه والبحث عمن يقوم بتوزيعه نيابة عنهن .

و - المستوي التعليمي لمقدمي البر:

أثبت البحث أن أعلى نسبة من مقدمي البر كانوا من الحاصلين على الثانوية العامة أوالشهادة الجامعية بنسبة قدرها ٥٤,١% من إجمالي العينة كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٤):

م	المستوى التعليمي	العدد	النسبة
١	أمي	٩٥	٧,٤%
٢	يقرأ ويكتب	١٤٦	١١,٤%
٣	ابتدائي	٧٢	٥,٦%
٤	متوسطة	٢٧٦	٢١,٥%
٥	ثانوية	٣٦٠	٢٨,١%
٦	جامعي	٣٣٤	٢٦%
	المجموع	١٢٨٣	١٠٠%

جدول رقم (٤) يوضح المستوى التعليمي لمقدمي البر

ومن ثم تشير عينة مقدمي البر من الحاصلين على الثانوية أوالجامعية إلى إمكانية تفهم واقتناع هذه العينة بأن تنظيم تقديم البر في منافذ معينة توزع فيها الأطعمة والأشربة في رمضان بشكل حضاري يضمن جودتها وصلاحيتها من ناحية ويساعد على درء السلبيات التي تنجم عن التوزيع العشوائي لها من ناحية أخرى .

ز - **الحالة الاجتماعية لمقدمي البر:**

أشارت الدراسة إلى أن معظم مقدمي البر كانوا من المتزوجين حيث جاءت نسبتهم ٦٢،٩% من إجمالى العينة كما هو موضح بالجدول التالى رقم (٥) :

م	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
١	أعزب	٤٦٦	%٣٦,٣
٢	متزوج	٨٠٧	%٦٢,٩
٣	أرمل – مطلق	١٠	%٠,٨
	المجموع	١٢٨٣	%١٠٠

جدول رقم (٥) يوضح الحالة الاجتماعية لمقدمي البر

ح - **مهنة مقدمي البر:**

أما مهنة مقدمي البر فقد أشارت الدراسة إلى أن الموظفين يشكلون أكبر نسبة مقارنة بالمهن الأخرى إذ بلغت ٣٤،١% من إجمالى العينة يليهم التجار بنسبة ٢٤،٢% كما هو موضح بالجدول التالى رقم (٦) :

م	المهنة	العدد	النسبة
١	تاجر	٣١١	٢٤,٢%
٢	صاحب مؤسسة أو شركة	٥٢	٤,١%
٣	موظف	٤٣٧	٣٤,١%
٤	لايعمل	١٦١	١٢,٥%
٥	أخرى	٣٢٢	٢٥,١%
	المجموع	١٢٨٣	١٠٠%

جدول رقم (٦) يوضح مهنة مقدمي البر

ط - أماكن إقامة مقدمي البر:

وجد أن إقامة غالبية مقدمي البر كانت في مكة المكرمة بنسبة تبلغ ٥٨،٧% من إجمالى العينة تليها نسبة من يقيمون فى المملكة العربية السعودية خارج مكة المكرمة حيث بلغت ٣٢،٢% ومعظمهم من السعوديين كما أظهرتها نتائج الأسئلة الخاصة بالتعرف على جنسية مقدمى البر السابقة . ولما كانت أعلى نسبة من مقدمى البر تقيم فى مكة المكرمة فإن ذلك يتيح الفرصة لإقناعهم بتوحيد جهودهم فى توزيع برهم فى أماكن تخصص لذلك حول المسجد الحرام.
ويوضح الجدول التالى رقم (٧) أماكن إقامة مقدمى البر فى عينة الدراسة :

م	مكان الاقامة	العدد	النسبة
١	مكة المكرمة	٧٥٣	٥٨,٧%
٢	خارج مكة داخل المملكة	٤١٣	٣٢,٢%
٣	خارج المملكة	١١٧	٩,١%
	المجموع	١٢٨٣	١٠٠%

جدول رقم (٧) يوضح مكان الإقامة لمقدمي البر

ى - وضع موزعي البر:

تطلبت الدراسة التعرف على وضع موزع البر ــ هل هو مواطن أم مقيم للعمل أم جاء للعمرة؟

وقد أسفرت الدراسة عن أن أكثر من نصف موزعي البر كانوا من المواطنين السعوديين بنسبة بلغت ٥٢% من إجمالى العينة ، تليهم نسبة المقيمين بنسبة ٣١،٣% وهم فى الغالب ينوبون عن كفلائهم فى توزيع البر، تليهم نسبة المعتمرين الذين يقومون بتوزيع برهم بأنفسهم والتى بلغت ١٦،٧%من إجمالى العينة كما هو موضح فى الجدول التالى رقم(٨) :

م	وضع موزعي البر	العدد	النسبة
١	مواطن	٦٦٧	%٥٢
٢	مقيم للعمل	٤٠١	%٣١,٣
٣	معتمر	٢١٥	%١٦,٧
المجموع		١٢٨٣	%١٠٠

جدول رقم (٨) يوضح وضع موزعي البر

ك - الوسائل التي استخدمت في توزيع البر:

استخدمت في توزيع البر حول الحرم الشريف وسائل عديدة إلا أن صناديق الكرتون الورقية كانت أكثر الوسائل استخداماً في توزيع البر. وقد جاء ذلك نتيجة لعدم السماح بدخول السيارات المحملة بالبر إلى الساحات المحيطة بالحرم الشريف. ويوضح الجدول التالى رقم (٩) بقية الوسائل التى استخدمت فى توزيع البر أثناء إجراء الدراسة :

م	وسيلة التوزيع	العدد	النسبة
١	برادة	٢٨	%٢.٢
٢	لوري	٤٥	%٣,٥
٣	حافلة صغيرة	١٨	%١,٤
٤	ونيت	٥٧	%٤.٤
٥	دكان – محل	٢٣	%١,٨
٦	أخرى	١١١٢	%٨٦,٧
	المجموع	١٢٨٣	%١٠٠

جدول رقم (٩) يوضح الوسائل المستخدمة في توزيع البر

ل - طريقة توزيع البر:

كانت الطريقة التي استخدمت فى توزيع البر من وجهة نظر مقدميه عشوائية وغير منظمة بنسبة ٧٧,٢% من مجموع العينة، ولم تزد نسبة من أفاد بأنها منتظمة عن ٢٢,٨% (صورتان ٣ و ٤) . وفضلاً عن ذلك فقد أفادت نسبة ٣٣,٤% من مقدمي البر في العينة بأن هذه الطريقة غير جيدة وأشارت نسبة ١٩% أنها مقبولة في حين رأت نسبة ١٦,١% منهم أنها ممتازة . وجاءت آراء مقدمي البر في طريقة التوزيع على النحو المبين فى الجدول التالى رقم (١٠) :

م	التقويم	العدد	النسبة
١	ممتازة	٢٠٧	%١٦,١
٢	جيدة جداً	١٣١	%١٠,٢
٣	جيدة	٢٧٣	%٢١,٣
٤	مقبولة	٢٤٣	%١٩
٥	غير جيدة	٤٢٩	%٣٣,٤
	المجموع	١٢٨٣	%١٠٠

جدول رقم (١٠) يوضح تقويم مقدمى البر للطريقة التى استخدمت فى توزيعه

م – أفضل طرق توزيع البر من وجهة نظر مقدمي البر:

عندما سئل هؤلاء الذين وجدوا طريقة توزيع البر غير جيدة عن أفضل طريقة للتوزيع من وجهة نظرهم جاءت إجاباتهم على النحو الموضح فى الجدول التالي رقم (١١) :

م	الطريقة المقترحة للتوزيع	النسبة
١	تقوم جمعيات خيرية بتلقي الطعام والشراب وتوزيعه	١٩,٨%
٢	تتلقى جمعيات خيرية أثمان الطعام والشراب من مقدمي البر للقيام بشرائه وتوزيعه	١٤,٢%
٣	تخصص أماكن معينة حول الحرم لتوزيع الطعام والشراب من قبل أصحاب البر أنفسهم أو من ينوب عنهم.	٣٤%
٤	يكون توزيع الطعام والشراب في مطاعم حول الحرم تشرف عليها جهة معينة بالتنسيق مع مقدمي البر	٤%
٥	يكون توزيع الطعام والشراب مقتصراً على عبوات مغلقة لضمان نظافة الطعام والشراب	١٢,١%
٦	تكون أماكن التوزيع بعيدة عن مناطق المرور والحركة حتى لا تعوق حركة السير حول الحرم	١١,٩%
٧	طرق أخرى	٤%
		١٠٠%

جدول رقم (١١) يوضح أفضل الطرق لتوزيع البر من وجهة نظر مقدميه

ن – الأماكن التي تم التوزيع فيها حول الحرم:

شمل التوزيع جميع المداخل حول الحرم إلاّ أن جهة المدعى (الجودرية) كانت أكثر استخداماً لتوزيع الطعام والشراب. وكانت نسبة التوزيع المكاني للأطعمة والأشربة حول الحرم كما هو مبين فى الجدول التالى رقم (١٢):

م	مكان التوزيع	النسبة
١	الساحات الشرقية وموقف الحافلات	%١٢,٣
٢	الغزة	%٤,١
٣	المدعى (الجودرية)	%٢٧,٨
٤	جهة باب العمرة	%١٤,١
٥	بداية الشبيكة	%١٤,٣
٦	جهة باب الملك فهد	%١٦,٩
٧	بداية المسفلة	%٢,٩
٨	جهة باب الملك عبد العزيز	%٣,٢
٩	بداية أجياد	%٣,٥
١٠	جهات أخرى	%٠,٩
		%١٠٠

جدول رقم (١٢) يوضح الأماكن التى يوزع فيها البر حول الحرم الشريف

س – أنواع الأطعمة والأشربة الموزعة:

لقد تنوعت الأطعمة والأشربة التي وزعت على مرتادي الحرم الشريف في شهر رمضان المبارك في الأماكن المذكورة آنفاً لإفطار الصائمين ويشكل التمر نسبة ٣٤,٧% والألبان والجبن ٢١,١% والخبز ٢٠,٦% والفواكه ١٤,٦% منها لسهولة تجهيزها وتوزيعها. ويأتي الأرز واللحم أقل هذه النسب إذ لم تزد نسبته عن ١,٢% من إجمالي العينة، وذلك نتيجة عدم السماح للسيارات المحملة بتلك

الأطعمة بالدخول إلى الساحات المحيطة بالحرم الشريف من جهة، ولما أعتـــاده أهل المملكة من تناول أطعمة غير دسمة في الفطور من جهة أخرى، وجـــاءت تلك النسب كما هو مبين في الجدول التالي رقم (١٣) :

م	نوع الطعام الموزع	النسبة
١	أرز ولحم	١,٢%
٢	أرز ودجاج	١,٣%
٣	أرز فقط	٠,٣%
٤	سمبوسة	٣,٥%
٥	تمر	٣٤,٧%
٦	ألبان وجبن	٢١,١%
٧	خبز	٢٠,٦%
٨	فواكه	١٤,٦%
٩	أخرى	٢,٧%
		١٠٠%

جدول رقم (١٣) يوضح أنواع الأطعمة الموزعة

أما الأشربة التي تم توزيعها على الصائمين حول الحـــرم الشـــريف فتـــأتى العصيرات فى مقدمتها بنسبة ٧٤،١% تليها المياه المـــبردة بنســـبة ١٧،٩%. وفضلاً عن ذلك فإن الأشربة تأتي أقل توزيعاً من الأطعمة في الفطور، كما هو موضح فى الجدول التالى رقم (١٤) :

م	نوع الشراب	النسبة
١	ماء مبرد	%١٧,٩
٢	عصيرات	%٧٤,١
٣	مشروبات غازية	%٢,١
٤	أخرى	%٥,٩
	.	%١٠٠

جدول رقم(١٤) يوضح أنواع الأشربة الموزعة

ع - كيفية تقديم البر:

تعددت طرق توزيع البر حيث جاءت على رأسها الأطعمة المغلفة بنسبة ٣٨,٥% من إجمالي العينة، تليها الأشربة المغلفة بنسبة ٢٣,٨%. أما أقل تلك الطرق فكانت الأشربة المقدمة في أكياس بلاستيكية بنسبة ٠,٦% كما هو مبين في الجدول التالي رقم (١٥):

م	كيفية تقديم البر	النسبة
١	أطعمة مغلفة	٣٨,٥
٢	أطعمة مقدمة في صحون	%٢,٥
٣	أطعمة مقدمة في أكياس بلاستيكية	%١٧,١
٤	أطعمة مقدمة على سفرة	%٥.٥
٥	أشربة مغلفة	%٢٣,٨
٦	أشربة مقدمة في أكياس بلاستيكية	%٠,٦
٧	أشربة مقدمة في كاسات	%٢,٤
٨	أخرى	%٩,٦
		%١٠٠

جدول رقم (١٥) يبين كيفية تقديم البر

ف - سلبيات توزيع البر من وجهة نظر مقدمي البر:

لقد نتج عن التوزيع العشوائى سلبيات عديدة فقد أشار مقدمو البر إلى أنه أدى إلى ازدحام عشوائي بنسبة ٣٢،٩% (صور ٣، ٤، ٧) وتعطيل حركة السير بنسبة ١٥،٧% (صورتان ٣، ٤) وتلويث المكان بنسبة ١٠% (صورتان ٥، ٦) . وأدت تلك الطريقة أيضا إلى مشاجرات بين متلقي البر بنسبة ١٨،٣% ، وإزعاج الآخرين في المنطقة بنسبة ٢١،٨% . وتظهر تلك السلبيات على النحو المبين فى الجدول التالى رقم (١٥) :

م	نوع السلبية	النسبة
١	ازدحام عشوائي	%٣٢,٩
٢	تعطيل حركة السير	%١٥,٧
٣	تلويث المكان	%١٠
٤	مشاجرات بين متلقي البر	%١٨,٣
٥	ازعاج الآخرين	%٢١,٨
٦	أخرى	%١,٣
		%١٠٠

جدول رقم (١٦) يوضح سلبيات التوزيع العشوائى من وجهة نظر مقدميه

ثانيا: معلومات أساسية عن متلقي البر

أ - جنسيات متلقي البر:

من الطبيعي جداً أن يكون متلقو البر من جنسيات مختلفة حيث يفد المسلمون إلى مكة المكرمة من كل أقطار العالم بقصد أداء العمرة وزيارة بيت الله الحرام . ومن ثم جاءت جنسيات متلقي البر متنوعة على النحو الموضح فى الجدول التالى رقم (١٦):

م	الجنسية	العدد	النسبة
١	سعودي	٨٠	٣,٥%
٢	أردني	٨٥	٣,٨%
٣	سوري	٢٤	١.١%
٤	فلسطيني	٢٨	١,٢%
٥	يمني	٣٣	١,٥%
٦	تونسي	٣٢	١,٤%
٧	جزائري	٦٧	٣%
٨	سوداني	٦٧	٣%
٩	صومالي	٢٣	١%
١٠	مصري	٧٠٨	٣١,٢%
١١	مغربي	١٩٩	٨.٨%
١٢	أفغاني	٢٢	١%
١٣	أندونيسي	٢٥	١.١%
١٤	إيراني	٤٧	٢,١%
١٥	باكستاني	١٨٢	٨%
١٦	هندي	٧٤	٣.٣%
١٧	بنجلاديشي	١٤٠	٦,١%
١٨	تركي	٩٧	٤,٣%
١٩	سيرلانكي	١٠	٠,٤%
٢٠	ماليزي	٣٦	١,٦%
٢١	أثيوبي	٣٦	١,٦%
٢٢	تشادي	١١	٠,٥%
٢٣	مالي	٢٤	١%
٢٤	نيجيري	٨٨	٣,٩%
٢٥	أخرى	١٢٨	٥,٦%
	المجموع	٢٢٦٦	١٠٠%

جدول رقم (١٦) يوضح جنسيات متلقى البر

ب - أعمار متلقي البر

أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة من متلقي البر كانت من الذين تقع أعمارهم بين سنتى (٣١ــ٤٠) وتبلغ ٢٢،٢% من إجمالى العينة ، تليها نسبة الذين تقع اعمارهم بين سنتى (٢١ــ٣٠) وتبلغ ١٩،٢% وتتساوى معهم نسبة الذين تقع أعمارهم بين سنتى ٥١ــ ٦٠) كما هو موضح فى الجدول التالى رقم (١٧) :

م	العمر	العدد	النسبة
١	أقل من ٢٠ سنة	١٩٤	٨,٦%
٢	٢١ - ٣٠ سنة	٤٣٥	١٩,٢%
٣	٣١ - ٤٠ سنة	٥١٠	٢٢,٥%
٤	٤١ - ٥٠ سنة	٤١٥	١٨,٣%
٥	٥١ - ٦٠ سنة	٤٣٦	١٩,٢%
٦	أكثر من ٦٠ سنة	٢٧٦	١٢,٢%
المجموع		٢٢٦٦	١٠٠%

جدول رقم (١٧) يوضح أعمار متلقى البر

وتجدر الإشارة إلى أن أعمار متلقى البر الذين تقع أعمارهم بين سنتى (٢١ــ٤٠) تتسق مع أعمار غالبية الذين يأتون إلى العمرة فى مرحلة الشباب والرجولة حيث تتوفر لديهم الاستطاعة البدنية والمادية للوفاء بمتطلبات العمرة من جهد ونفقة .

ج - **جنس متلقي البر:** كانت غالبية متلقي البر من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٨٢,٤% من إجمالي العينة بينما كانت نسبة الإناث ١٧,٦% من مجموع العينة. ويتضح من ذلك إقبال الذكور على تلقى البر والمزاحمة فى الحصول عليه لمقدرتهم البدنية على ذلك فى حين تحجم النساء عن طلبه لما يجدنه من زحام شديد حين يوزع بصورة عشوائية .

د - المستوى التعليمي لمتلقي البر:

أظهرت الدراسة ان أعلى نسبة من متلقى البر من الأميين حيث بلغت ٢٧،٤% من إجمالى العينة تليها نسبة من يقرأ ويكتب منهم إذ بلغت ١٩،٦% مما يـدل على أنه قد لا تتوفر لغير المتعلم المقدرة المالية مما يدفعه إلـى طلـب البـر والإقبال عليه . وتأتى نسب متلقى البر حسب مستواهم التعليمى علـى النحـو المبين فى الجدول التالى رقم (١٨) :

م	المستوى التعليمي	العدد	النسبة
١	أمي	٦٢١	%٢٧,٤
٢	يقرأ - يكتب	٤٤٤	%١٩,٦
٣	ابتدائي	١٨٧	%٨,٣
٤	متوسطة	٢٩٨	%١٣,١
٥	ثانوية	٣٦٠	%١٥,٩
٦	فوق الثانوي	٣٥٦	%١٥,٧
المجموع		٢٢٦٦	%١٠٠

جدول رقم (١٨) يوضح المستوى التعليمى لمتلقى البر

هـ - الحالة الاجتماعية لمتلقي البر:

وجدت الحالة الاجتماعية لمتلقي البر كما هى موضحة فى الجدول التالى رقـم (١٩):

	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
١	أعزب	٤٣٤	%١٩,٢
٢	متزوج	١٧٥٢	%٧٧,٣
٣	أرمل - مطلق	٨٠	%٣,٥
المجموع		٢٢٦٦	%١٠٠

جدول رقم (١٩) يوضح الحالة الاجتماعية لمتلقى البر

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٩) أن أعلى نسبة من متلقى البر كانت من المتزوجين حيث بلغت ٧٧،٣% من إجمالى العينة .

و - **الحالة المادية لمتلقي البر:**

أشارت الدراسة إلى أن غالبية متلقي البر كانوا من متوسطى الحال حيث بلغت نسبتهم ٥٥،٤% من إجمالى العينة يليهم من كان فقيرا أو مسكينا بنسبة ٣٦،٦% كما يتضح من الجدول التالى رقم (٢٠) . ويدل ذلك على مدى حاجة هؤلاء جميعا إلى وجود مكان محدد يستطيعون الحصول منه على احتياجاتهم من الطعام والشراب بشكل كريم دون إراقة ماء وجوههم .

م	الحالة المادية	العدد	النسبة
١	فقير – مسكين	٨٣٠	%٣٦,٦
٢	متوسط الحال	١٢٥٦	%٥٥,٤
٣	ميسور الحال	١٨٠	%٨
	المجموع	٢٢٦٦	%١٠٠

جدول رقم (٢٠) يوضح الحالة المالية لمتلقى البر

ز - **طبيعة إقامة متلقي البر في مكة المكرمة:**

عند تحليل عينة الدراسة وجد أن متلقي البر يقيمون في مكة المكرمة مع أسرهم بنسبة ٤٣،٨٥% من إجمالى العينة مما يدل على رغبة هؤلاء فى الحصول على البر لهم ولأسرهم تخفيفا لنفقات الطعام أثناء إقامتهم فى مكة المكرمة عند قدومهم إليها لأداء العمرة . وتأتى بعد ذلك نسبة المعتمرين الفرادى كما يظهر فى جدول رقم (٢١) بمقدار ٣١،٨% الذين يجدون فى ذلك البر سدا لاحتياجاتهم دون اللجوء إلى إعداد الطعام فى مقار إقامتهم أو شرائه من المطاعم خاصة إذا كانوا يؤدون العمرة لأول مرة على النحو المبين فى الجدول رقم (٢٣).

م	طبيعة الإقامة	العدد	النسبة
١	منفرد	٧٢٠	%٣١,٨
٢	مع أسرته	٩٩٣	%٤٣,٨
٣	مع أقاربه	١١١	%٤,٩
٤	مع أصدقائه	٣٦٢	%١٦
٥	أخرى	٨٠	%٣,٥
	المجموع	٢٢٦٦	%١٠٠

جدول رقم (٢١) يوضح طبيعة إقامة متلقي البر في مكة المكرمة

ح - وضع متلقي البر:

وضع هذا السؤال بغرض تحديد وضع متلقي البر هل هو معتمر أو مقيم للعمل أو مواطن؟

وقد جاءت إجابات متلقى البر على النحو المبين فى الجدول التالى رقم (٢٢):

م	وضع متلقي البر	العدد	النسبة
١	معتمر	١٥٨١	%٦٩,٨
٢	مقيم للعمل	٦١٦	%٢٧,٢
٣	مواطن	٦٩	%٣
	المجموع	٢٢٦٦	%١٠٠

جدول رقم (٢٢) يوضح وضع متلقي البر

ط - عدد مرات العمرة لمتلقي البر:

أسفرت أسئلة الدراسة عن أن أعلى نسبة من متلقى البر وتبلغ ٣٨% من إجمالى العينة كانوا من الذين يؤدون العمرة لأول مرة تليهم نسبة من يؤدونها أكثر من مـرة والتـي بلغت ٣٧،٦% كما هو موضح فى الجدول التالى رقم (٢٣) :

م	عدد مرات العمرة	العدد	النسبة
١	أول مرة	٨٦٠	٣٨%
٢	أكثر من مرة	٨٥٣	٣٧,٦%
٣	غير المعتمرين	٥٥٣	٢٤,٤%
	المجموع	٢٢٦٦	١٠٠%

جدول رقم(٢٣) يوضح عدد مرات العمرة لمتلقى البر

ى - مكان الإقامة لمتلقي البر:

اتضح من تحليل المعلومات أن أعلى نسبة لمتلقى البر والتى بلغت ٦٧% من إجمالى العينة كانوا من المعتمرين الذين قدموا لأداء العمرة من خارج المملكة العربية السعودية كما يتضح من الجدول التالى رقم (٢٤) :

م	مكان الإقامة الدائمة	العدد	النسبة
١	مكة المكرمة	٥٠٦	٢٢,٣%
٢	خارج مكة داخل المملكة	٢٤٣	١٠,٧%
٣	خارج المملكة	١٥١٧	٦٧%
	المجموع	٢٢٦٦	١٠٠%

جدول رقم (٢٤) يوضح مكان الإقامة الدائمة لمتلقى البر

ك - عدد أيام البقاء في مكة لمتلقى البر القادمين من خارجها:

أظهرت الدراسة أن مجموع عدد متلقي البر القادمين من خارج مكة يبلغ ١٧٦٠ معتمرا كما يتضح من الجدول السابق رقم (٢٤)، فضلا عن أن أعلى نسبة منهم كانوا من الذين يبقون فى مكة المكرمة عند أدائهم العمرة أكثر من أسبوعين حيث بلغت نسبتهم ٤٤،٣% من إجمالى العينة، يليهم من يقيمون فى مكة الكرمة لمدة أسبوعين بنسبة ٣١،٨% كما هو موضح فى الجدول التالى رقم(٢٥) :

م	عدد أيام البقاء في مكة	العدد	النسبة
١	أقل من أسبوع	٢٣٤	١٣,٣%
٢	أسبوع واحد	١٨٦	١٠,٦%
٣	أسبوعان	٥٦٠	٣١,٨%
٤	أكثر من أسبوعين	٧٨٠	٤٤,٣%
	المجموع	١٧٦٠	١٠٠%

جدول رقم (٢٥) يوضح مدة بقاء متلقى البر فى مكة المكرمة عند قدومهم إليها لأداء العمرة

ملاحظات ميدانية:

لاحظ الباحثون أثناء قيامهم بزيارات ميدانية بعض السلبيات التي نتجت من التوزيع العشوائي حول الحرم المكي الشريف وتلخص في الآتي:

١ - تكرار استلام البر من قبل البعض من متلقي البر في حين عدم تمكن البعض الآخر من الحصول على شيء منه حيث يملأ هؤلاء الذين يتكرر استلامهم البر الكرتون من المواد الغذائية الموزعة ثم يقوم البعض منهم ببيعها على الصائمين، كما أن هؤلاء يشكلون عامل ازدحام ولا يتقيدون بالأنظمة مما يسبب سقوط بعض الموزعين على الأرض وجرح البعض الآخر من متلقي البر.

٢ - اختلاط شديد بين الرجال والنساء والأطفال، مشاجرات ومضاربات بين متلقي البر وبين الرجال والنساء أحياناً، والاعتداء على موزع البر حتى تصل الحالة إلى حد الإصابة بجروح .

٣ - تمزق أكياس الطعام والشراب بسبب مزاحمة الناس عليها مما يؤدي إلى تلويث المكان. كما أن التزاحم على الموزع أو على السيارة التي تستخدم لتوزيع البر يؤدي إلى تعطيل حركة السير في هذه المنطقة.

النتائج والتوصيات

أولا: النتائج

أ –النتائج المكتبية والتحليلية:

١- كان تقديم البر لضيوف الرحمن غاية يتسابق إلى تحقيقها أهل الخير من سلاطين وملوك وأمراء وأغنياء وغيرهم عبر العصور التاريخية حتى العهد السعودى الذى اتسم بازدياد ملحوظ فى تنوع البر المقدم لضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين وزوار . وقد تبرع جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله بكمية كبيرة من الأرز على الحجاج الجاويين. فضلا عما قدمه أبناؤه من بعده لضيوف الرحمن من بر نذكر منه على سبيل المثال لا الحصر مبرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله لتوزيع الميله المبردة على قاصدى بيت الله الحرام .

٢ – بلغ مجموع الاستبانات التي جمعت من متلقي البر ٢٢٦٦ استبانة و ١٢٨٣ استبانة جمعت من مقدمي وموزعي البر في الأماكن المحيطة بالمسجد الحرام.

٣ – أسفرت الدراسة عن أن وقت توزيع الفطور يبدأ من الساعة الرابعة عصراً ويبلغ ذروته من الساعة الخامسة حتى أذان المغرب.

٤ – وجد أن القائم بتوزيع البر هو صاحب البر نفسه بنسبة ٤٥,٣% من إجمالي العينة في حين أنابت نسبة ٥٤,٧% آخرين للقيام بتوزيعه.

٥ – تعددت جنسيات مقدمي البر إلا أن السعوديين منهم يأتون في المقدمة بنسبة ٦٩,٤ من إجمالي العينة.

٦ – جاءت أعلى نسبة مستوى تعليمي لموزعي البر – سواء أكانوا أصحاب البر أم نواباً عنهم – من الحاصلين على الثانوية العامة أو الشهادة الجامعية بنسبة ٥٤,١%، مما يساعد في إقناعهم بأهمية توحيد وتنظيم توزيع برهم فىأماكن مخصصة لذلك حول المسجد الحرام ضمانا لوصول برهم إلى مستحقيه، وإخراجه بصورة حضارية تتفق مع مابلغته المملكة العربية السعودية من تقدم ورقى فى كافة المجالات .

٧ – جاءت أعلى نسبة من مقدمي البر من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم ٦٢,٩% من إجمالي العينة، فضلاً عن أن نسبة من يقيم منهم في مكة المكرمة ٥٨,٧%

من إجمالي العينة، ونسبة المواطنين السعوديين منهم ٥٢%، وهذا ييسر اشتراكهم فى توزيع هذا البر بطريقة منظمة في مكة المكرمة.

٨ - أشار مقدمو البر بنسبة ٧٧,٢% من إجمالي العينة أن طريقة التوزيع عشوائية في حين اعتبرتها نسبة ٢٢,٨% بأنها منظمة. وفضلاً عن ذلك فقد أفاد مقدمو البر بنسبة ٣٣,٤% - وهي أعلى نسبة من العينة - بأن الطريقة التي يتم التوزيع بها غير جيدة نتيجة عشوائيتها مما نتج عنه سلبيات جاءت نسبها على النحو التالي : ازدحام عشوائي بنسبة ٣٢,٩% ، وتعطيل حركة السير بنسبة ١٥,٧%، وتلويث المكان بنسبة ١٠% ومشاجرات بين متلقي البر بنسبة ١٨,٣% وإزعاج للآخرين في المنطقة بنسبة ٢١,٨% وسلبيات أخرى بنسبة ١,٢ من إجمالي العينة.

٩ - أشارت أعلى نسبة من مقدمي البر وتبلغ ٣٣,٥% إلى أن أفضل طريقة للتوزيع من وجهة نظرهم تكون بتخصيص أماكن معينة حول المسجد الحرام لتوزيع الطعام والشراب يقومون فيها بالتوزيع بأنفسهم أو بواسطة أشخاص ينوبون عنهم.

١٠ - جاءت التمور في مقدمة الأطعمة الموزعة بنسبة ٣٤,٧% تليها الألبان بنسبة ٢١,١%.

١١ - كانت العصيرات أكثر المشروبات توزيعاً بنسبة ٧٤,١% تليها المياه المبردة بنسبة ١٧,٩%.

١٢ - جاءت أعلى نسبة في أعمار متلقي البر بين ٢١ - ٤٠ سنة بنسبة ٤١،٧%، كما بلغت نسبة المتزوجين من متلقي البر ٧٧,٣% وهي أعلى نسبة من إجمالي العينة.

١٣ - كانت نسبة الأميين المتلقين للبر أعلى نسبة حيث بلغت ٢٧,٤% من إجمالي العينة، ونسبة متوسطي الحال ٥٥,٤% من إجمالي العينة.

١٤ - بلغت نسبة المعتمرين ٦٩,٨% من إجمالي عينة متلقي البر وخاصة ممن يقيم مع أسرته في مكة بنسبة ٤٣,٨% ، كما بلغت نسبة القادمين منهم لأداء العمرة مع أسرهم من خارج المملكة ٦٧% من إجمالي العينة.

ب – نتائج ملاحظات الباحثين الميدانية:

كشفت الدراسة الميدانية عن العديد من المظاهر السلبية وبعض المظاهر الإيجابية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:-

* **المظاهر السلبية:**

١ – ازدحام عشوائي تنتج عنه سلبيات عديدة منها:

أ – سقوط بعض المتلقين على الأرض ومن بينهم نساء وأطفال وشيوخ وجرح بعضهم.

ب – سقوط بعض الموزعين على الأرض بما يحملونه من أطعمة أو أشربة مما يؤدي إلى دعس تلك الأطعمة والأشربة بالأقدام.

٢ – حدوث سرقات وضياع للهويات والإقامات وجوازات السفر وغيرها.

٣ – قذف المأكولات والمشروبات من أعلى السيارات فتقع على الأرض وتداس بالأقدام.

٤ – يقوم المتلقون بإفراغ العلب الورقية المحتوية على الأطعمة والأشربة من محتوياتها ويتركونها ملقاة على الأرض مما يؤدي إلى تلوث المكان (صورتان ٥ و٦) ، فضلاً عن التلوث الناتج عن انسكاب علب الحساء والعدس على الأرض وعلى السجاجيد في ساحات المسجد الحرام.

٥ – اختلاط شديد بين الرجال والنساء أثناء التوزيع العشوائي (صور ١، ٢، ٧).

٦ – إزعاج شديد للآخرين نتيجة للعشوائية في التوزيع (صورتان ٦،٥).

٧ – حصول الرجال والشباب الأقوياء بدنياً على أكبر كمية من الأطعمة والأشربة الموزعة ليقوموا ببيعها (صورة ٨) .

* **المظاهر الإيجابية:**

١ - قيام بعض موزعي الطعام والشراب بتقديمه على سُفَر في ساحات المسجد الحرام بطريقة منظمة (صورة٩) .

٢ - قيام بعض مقدمي البر بشراء قسائم من أحد المطعام في بداية شارع خالد بن الوليد من جهة الحرم بالشبيكة وتوزيعها على الصائمين ليذهبوا بها إلى المطعم لاستلام فطورهم.

٣ - ظهور بعض محاولات لتنظيم المتلقين عند توزيع الطعام والشراب في بعض الأماكن مثل ساحة موقف حافلات باب علي مع تخصيص قسم للرجال وآخر للنساء (صورتان ١، ٢) .

ثانيا : التوصيات

١ - تنظيم توزيع الطعام والشراب حول المسجد الحرام عن طريق مقدمي البر في أماكن تخصص لذلك يتم استئجارها بواسطتهم .ويمكن تلقي البر النقدي أو العيني فيها من أهل الخير لإنفاقه في إعداد الطعام والشراب لقاصدي بيت الله الحرام في شهر رمضان المبارك.

٢ - إيجاد وسيلة لتوزيع وجبات الإفطار والسحور تساعد على تقليل النفايات حول المسجد الحرام حيث تترك العلب الورقية والأكياس البلاستيكية بعد تفريغها من محتوياتها في أماكن التوزيع أو في ساحات المسجد الحرام.

٣ - لا يسمح بدخول الأطعمة التي توزع كصدقات إلى داخل المسجد الحرام باستثناء التمور منزوعة النوى حرصاً على نظافة الصحن والأروقة والمطاف والمسعى.

٤ - تخصيص أماكن محدودة حول المسجد الحرام توزع فيها وجبات الفطور والسحور بطريقة منظمة وحضارية.

٥ - إيجاد نظام للرقابة الصحية على الأطعمة والأشربة التي توزع حول المسجد الحرام في شهر رمضان .

٦ - يمكن الاستفادة من الأسلوب الذي اقترحه معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج وتم تطبيقه في تنظيم ركوب الحافلات في كل من موقف باب الملك عبد العزيز وموقف باب علي (صورة ١٠) - وذلك في توزيع الفطور والسحور مع الاستعانة بمجموعات من الكشافة أو الجوالة أو متطوعين للقيام بذلك. وسوف يساعد ذلك على تقديم البر بمظهر حضاري يحافظ على كرامة الفقراء والمساكين، ويضمن وصول البر إليهم وتلافي السلبيات التى تنتج عن التوزيع العشوائى.

٧ - يمكن استخدام القسائم في التوزيع كما كان معمولاً به في بعض المنشآت الخيرية حول المسجد الحرام في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه حتى لا ينفرد أحد بالحصول على كمية كبيرة من الأطعمة والأشربة تزيد عن حاجته وتحجب عن الآخرين.

قائمة اللوحات

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر:

١ – الأزرقي، أبوالوليد محمد بن عبد الله بن أحمد: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. تحقيق: رشدي الصالح ملحس، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢ – البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي: السنن الكبرى. وفي ذيله: الجوهر النقي لعلاء الدين علي بن عثمان الماريديني الشهير بابن التركماني. الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٥٢هـ. وشعب الإيمان، الجزء الثالث، كتاب الصيام، باب فضائل شهر رمضان، الجزء الثالث، ص ٣٠٥، الحديث رقم ٣٦٠٨.

٣ – الترمذي، أبوعيسى محمد بن عيسى بن سورة: الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي. تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٤ – الحاكم، أبوعبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم: المستدرك على الصحيحين في الحديث. وفي ذيله: تلخيص المستدرك لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٥ – ابن حبان، أبوحاتم محمد ابن حبان البستي: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. بترتيب الأمير علاء الدين الفارسي. ضبط وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. الطبعة الأولى، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٦ – ابن خزيمة ، محمد: في صحيحه – كتاب الصيام، باب فضائل شهر رمضان، جزء ٣ ص ١٩١، حديث رقم ١٨٨٧، ص ١٩١.

٧ – الزبيدي: مختصر صحيح البخاري المسمى بـ "التجريد الصريح" المشهور بـ "مختصر الزبيدي". اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، بيروت، الطبعة الخامسة،

١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٨ - الطبراني، أبوالقاسم سليمان بن أحمد: المعجم الكبير، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الأمة، بغداد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، إحياء التراث الإسلامي ٣١.

٩ - عبد الرزاق؛ أبوبكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني: المصنف. عنى بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، من منشورات المجلس العلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.

١٠ - ابن فهد، عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد: غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام. تحقيق: فهيم شلتوت. نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

١١ - ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد: إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم شلتوت وعبد الكريم على باز، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٤١٠هـ.

١٢ - الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. دار الكتاب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.

ثانياً المراجع:

١ - رفعت، إبراهيم باشا: مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية، القاهرة، ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م.

٢ - رفيع، محمد عمر: مكة في القرن الرابع عشر الهجري. منشورات نادي مكة الثقافي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣ - زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة د.

زكي محمد حسن وآخرين، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٤ - مهر، غلام رسول: يوميات رحلة في الحجاز ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م. ترجمة: د. سمير عبد الحميد إبراهيم. إصدارات دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٧هـ.

٥ - هيكل، محمد حسين: في منزل الوحي. الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٩٦٧م.

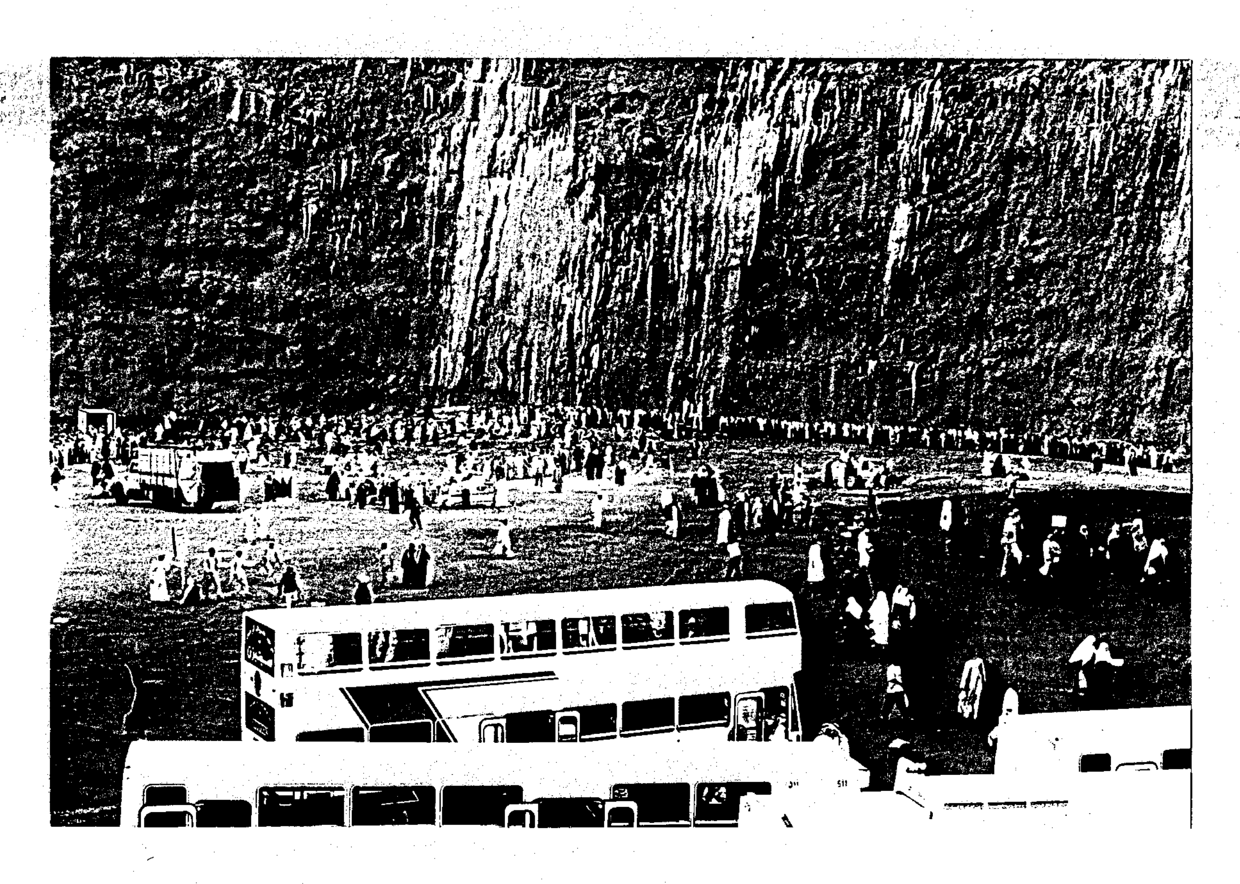
ثالثاً: الدوريات:

١ - جريدة أم القرى، العدد ١٣٦، السنة الثالثة، الجمعة ٢ محرم ١٣٤٥هـ.


اللوحـــــات



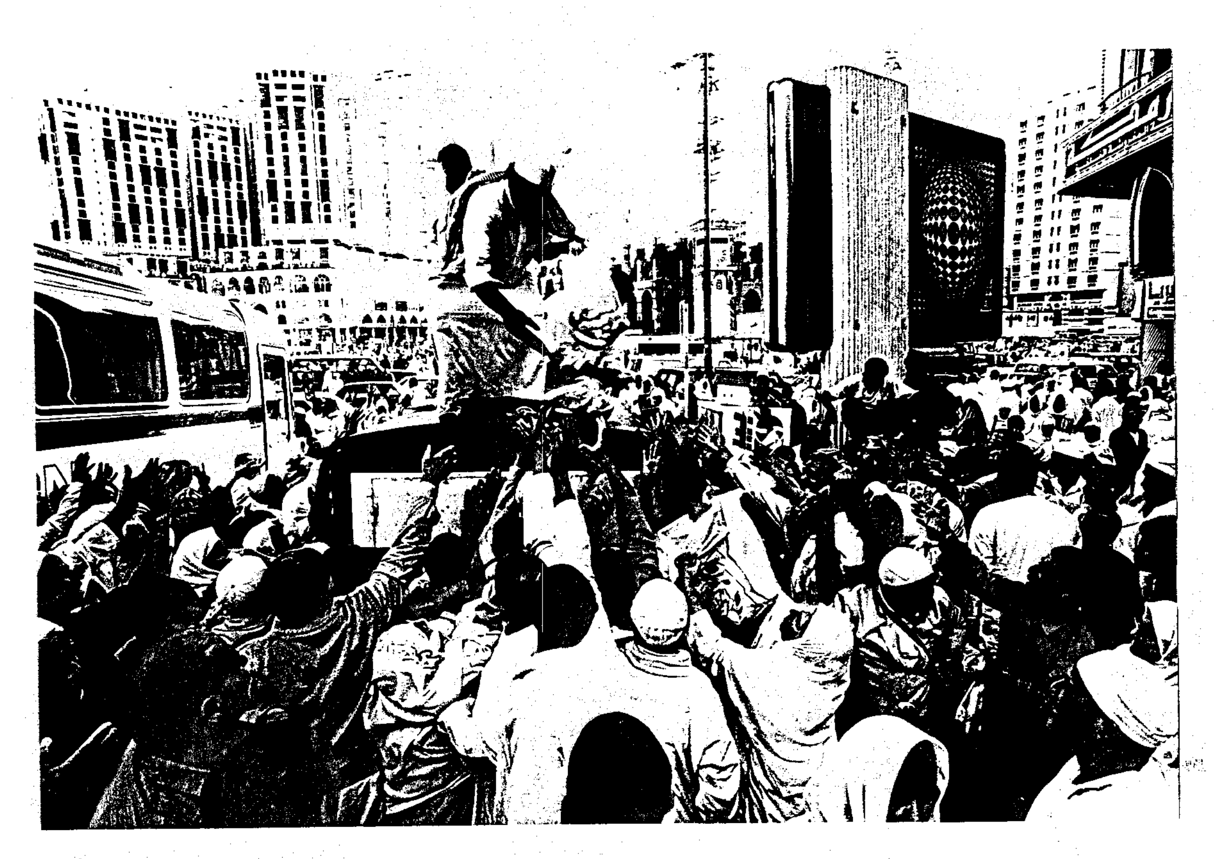
صورة رقم (١): توضح توزيع البر المرتب والمنظم بحيث وقف الرجال في طابور ووقفت النساء في طابور آخر ولم تختلط النساء بالرجال في ساحة موقف حافلات باب علي



صورة رقم (٢): منظر آخر للتوزيع المنظم في ساحة موقف حافلات باب علي



صورة رقم (٣): توضح توزيع البر العشوائي حيث اختلطت النساء بالرجال وأدى إلى ازدحام عشوائي وإعاقة الحركة في بداية شارع خالد بن الوليد بالشبيكة



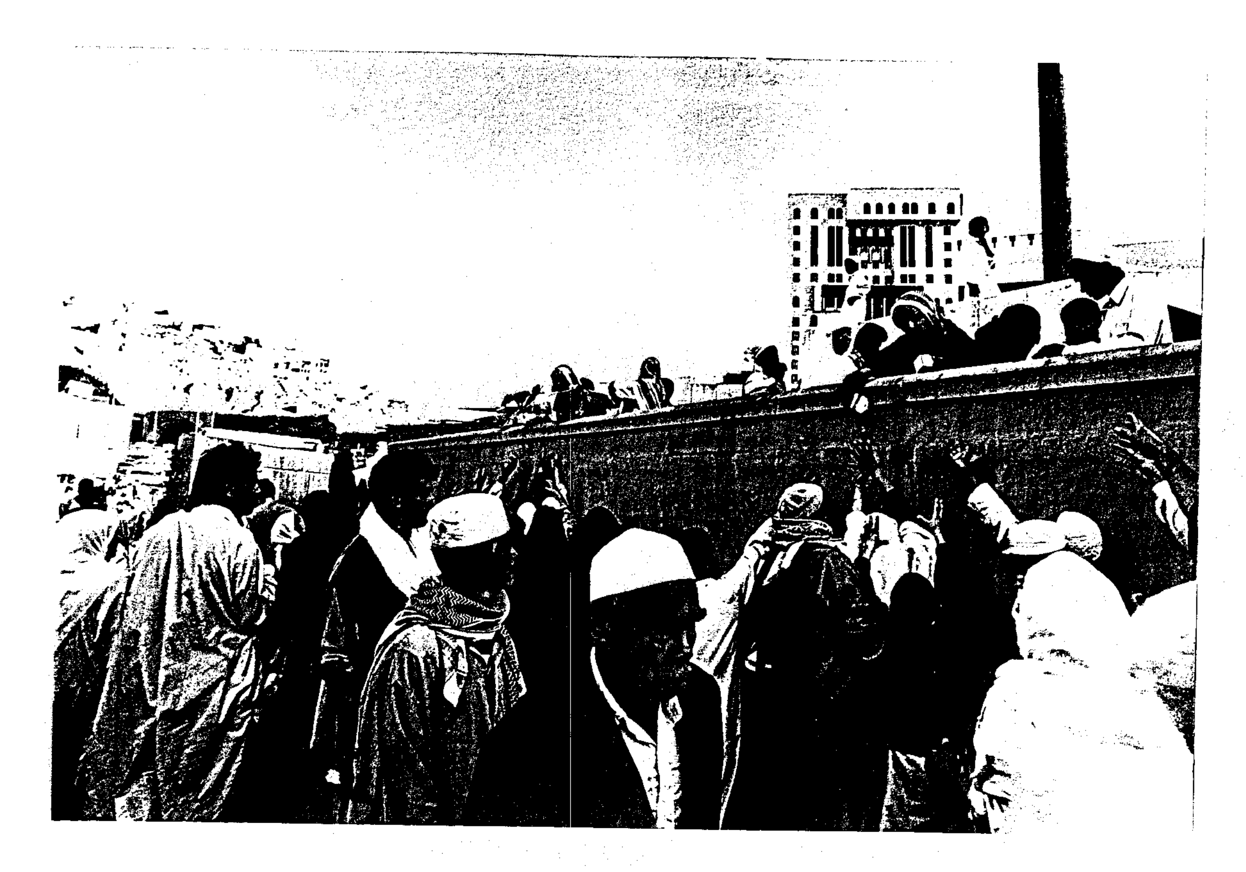
صورة رقم (٤): منظر آخر للتوزيع العشوائي في بداية شارع خالد بن الوليد بالشبيكة



صورة رقم (٥): صورة توضح تلوث المكان نتيجة التوزيع العشوائي للأطعمة والأشربة في ساحة موقف حافلات باب علي.



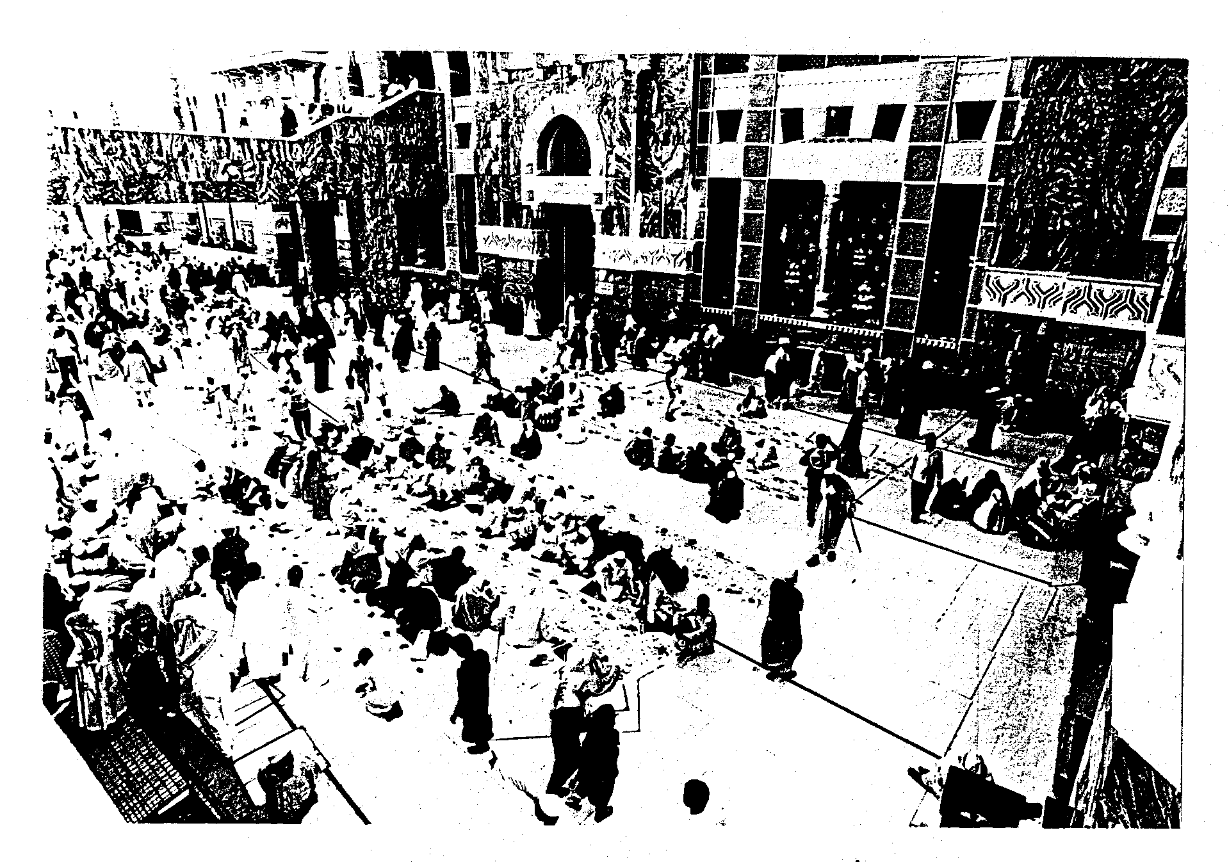
صورة رقم (٦): توضح تلوث المكان نتيجة توزيع البر العشوائي في ساحة موقف حافلات باب علي



صورة رقم (٧): توضح إحدى أساليب التوزيع السيء من أعلا حمامات الساحة الشرقية للمسجد الحرام



صورة رقم (٨): منظر لإحدى طرق التوزيع من البرادات إلى الشرق من الساحة الشرقية للمسجد الحرام



صورة رقم (٩): توضح نموذج إحدى طرق توزيع الفطور في إحدى ساحات المسجد الحرام الخارجية



صورة رقم (١٠): أحد أساليب تنظيم إركاب الحافلات الذي يمكن الاستفادة منه في تنظيم توزيع البر (الفطور) حول المسجد الحرام

الملاحـــــق

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز أبحاث الحج



«استبانة خاصة بمقدمي البر»
دراسة
أعمال البر والخير المقدمة حول المسجد الحرام
في شهر رمضان «الطعام والشراب»

رقم التسلسل : ....
إسم الطالب : .... مكان المقابلة: ....
تاريخ المقابلة : ....

١ ـ القائم بتوزيع البر: [1] صاحب البر نفسه. [2] شخص ينوب عنه.

٢ ـ جنسية صاحب البر: ....

٣ ـ جنسية موزع البر: ....

٤ ـ العمر: [1] أقل من ٢٠ سنة. [2] ٢١ ـ ٣٠ سنة. [3] ٣١ ـ ٤٠ سنة.
[4] ٤١ ـ ٥٠ سنة. [5] ٥١ ـ ٦٠ سنة. [6] أكثر من ٦٠ سنة.

٥ ـ الجنس: [1] ذكر. [2] أنثى.

٦ ـ المستوى التعليمي: [1] أمي. [2] يقرأ ـ يكتب. [3] إبتدائي.
[4] متوسط. [5] ثانوي. [6] جامعي.

٧ ـ الحالة الاجتماعية: [1] أعزب. [2] متزوج. [3] أرمل ـ مطلق.

٨ ـ المهنة: [1] تاجر. [2] صاحب مؤسسة ـ شركة. [3] موظف.
[4] لايعمل. [5] أخرى (حدد): ....

٩ ـ مكان الإقامة: [1] مكة المكرمة. [2] خارج مكة داخل المملكة. [3] خارج المملكة.

١٠ ـ وضع موزع البر: [1] مواطن. [2] مقيم للعمل. [3] معتمر.

١١ ـ ما رأيك في طريقة توزيع البر هذه؟

[1] ممتازة. [2] جيدة جداً. [3] جيدة. [4] مقبولة. [5] غير جيدة.

إذا كان الجواب رقم «٥» من السؤال رقم (١١) أجب على السؤال رقم (١٢):

١٢ ـ ما رأيك في أفضل طريقة للتوزيع؟

[1] أن تقوم جمعية خيرية بتلقي الطعام والشراب وتوزيعه.
[2] أن تقوم جمعية خيرية بتلقي أثمان الطعام والشراب من مقدمي البر لشرائه وتوزيعه.
[3] أن تخصص أماكن معيّنة حول الحرم لتوزيع الطعام والشراب.
[4] أن يكون التوزيع في مطاعم حول الحرم تشرف عليها جهة معيّنة بالتنسيق مع مقدمي البر.
[5] أن يكون التوزيع مقتصراً على عبوات مغلقة لضمان نظافة الطعام والشراب.
[6] أن تكون أماكن التوزيع بعيدة عن مناطق المرور والحركة حتى لاتعيق حركة السير.
[7] طريقة أخرى (حدد): ....

ملاحظات مجري المقابلة:

١٣ ـ أماكن توزيع البر: [1] الساحة الشرقية ومواقف الحافلات بجوارها.

[2] الغزة. [3] المدعى (الجودرية).

[4] جهة المروة. [5] جهة باب الفتح.

[6] بداية الشامية. [7] جهة باب العمرة.

[8] بداية الشبيكة. [9] جهة باب الملك فهد.

[10] بداية المسفلة. [11] جهة باب الملك عبدالعزيز.

[12] بداية أجياد. [13] بداية الحفائر.

١٤ ـ وسيلة التوزيع: [1] برادة. [2] لوري. [3] حافلة صغيرة.

[4] ونيت [5] دكان ـ محل. [6] أخرى (حدد): ....

١٥ ـ نوع الطعام: [1] أرز ولحم. [2] أرز ودجاج. [3] أرز فقط.

[4] سنبوسة. [5] تمر. [6] ألبان وجبن.

[7] خبز. [8] فواكه. [9] أخرى (حدد): ....

١٦ ـ نوع الشراب: [1] ماء مبرد. [2] عصيرات. [3] مشروبات غازية.

[4] أخرى (حدد): ....

١٧ ـ طريقة توزيع البر: [1] عشوائية. [2] منظمة.

١٨ ـ كيفية تقديم البر: [1] أطعمة مغلفة. [2] أطعمة مقدمة في صحون.

[3] أطعمة مقدمة في أكياس بلاستيكية. [4] أطعمة مقدمة على سفرة.

[5] أشربة مغلفة. [6] أشربة مقدمة في أكياس بلاستيكية.

[7] أشربة مقدمة في كاسات. [8] أخرى (حدد): ....

١٩ ـ سلبيات التوزيع: [1] ازدحام عشوائي. [2] تعطيل حركة السير.

[3] تلويث المكان. [4] مشاجرات بين متلقي البر.

[5] إزعاج الآخرين. [6] أخرى (حدد): ....

*** ملاحظات أخرى:**

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز أبحاث الحج



«استبانة خاصة بمتلقي البر»
دراسة
أعمال البر والخير المقدمة حول المسجد الحرام
في شهر رمضان «الطعام والشراب»

رقم التسلسل : ....
إسم الطالب : .... مكان المقابلة: ....
تاريخ المقابلة : ....

١ ـ الجنسية: ....

٢ ـ العمر:

1 أقل من ٢٠ سنة. 2 ٢١ ـ ٣٠ سنة. 3 ٣١ ـ ٤٠ سنة.
4 ٤١ ـ ٥٠ سنة. 5 ٥١ ـ ٦٠ سنة. 6 أكثر من ٦٠ سنة.

٣ ـ الجنس: 1 ذكر. 2 أنثى.

٤ ـ المستوى التعليمي:

1 أمي. 2 يقرأ ـ يكتب. 3 إبتدائي.
4 متوسط. 5 ثانوي. 6 فوق الثانوي.

٥ ـ الحالة الاجتماعية:

1 أعزب. 2 متزوج. 3 أرمل ـ مطلق.

٦ ـ الحالة المادية:

1 فقير ـ مسكين. 2 متوسط الحال. 3 ميسور الحال.

٧ ـ طبيعة الإقامة في مكة المكرمة:

1 منفرداً. 2 مع أسرته. 3 مع أقاربه.
4 مع الأصدقاء. 5 أخرى (حدد): ....

٨ ـ وضع متلقي البر: 1 معتمر. 2 مقيم للعمل. 3 مواطن.

٩ ـ إذا كان متلقي البر معتمراً، فكم مرات العمرة؟ 1 أول مرة. 2 أكثر من مرة.

١٠ ـ مكان الإقامة الدائمة:

1 مكة المكرمة. 2 خارج مكة داخل المملكة. 3 خارج المملكة.

١١ ـ إذا كان الجواب رقم (٢ ، ٣) من السؤال رقم (١٠)، فكم عدد أيام البقاء في مكة؟

1 أقل من أسبوع. 2 أسبوع واحد.
3 أسبوعين. 4 أكثر من أسبوعين.